

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

32 - كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ

الدرس الثاني والأربعون: مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ

18 - بَابُ الْإِهْدَادِ بِالْمَلَائِكَةِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَإِبَاحَةِ الْغَنَائِمِ

58 - (1763) حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَهَارٍ، حَدَّثَنِي سَهَاكُ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَهَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَهَارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو زُهَيْلٍ هُوَ سَهَاكُ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَهَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ هَدَى يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ أَتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تَعْبُدْ فِي الْأَرْضِ»، فَهَا زَالَ

يَهْتَفُ بِرَبِّهِ، وَادًّا يَدِيهِ وَمَسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنِ مَنْكَبِيهِ، فَاتَاهُ أَبُو
بَكْرٍ فَاخَذَ رِدَاءَهُ، فَالْقَاهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ
مَنَاشِدَتَكَ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ سَيَنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّمٌ بِالْفِئَةِ مِنَ الْهَلَاكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾ [الأنفال: 9] فَاهَمَهُ اللَّهُ بِالْهَلَاكَةِ،
قَالَ أَبُو زُهَيْلٍ: فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَمْرِ
رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَهْمَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسُّوْتِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدَمَ
حَيْزُومٍ، فَانْظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَهْمَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَانْظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خَطَرَ أَنْفَهُ، وَشَقَّ
وَجْهَهُ، كَضَرْبَةِ السُّوْتِ فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ»، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ
سَبْعِينَ، وَأَسْرُوا سَبْعِينَ.

ليلة الأحد 29 من ذي القعدة 1444 هجرية

مسجد إبراهيم __ شحوح __ سيئون